

العقيدة الطحاوية - 14

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله وصلنا الى كلام المصنف في شرح العقيدة الطحاوية الى قول الماتن رحمه الله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم هذه المسألة تعرف بمسألة التكليف بحسب الطاقة. وهذه ثالث مسألة يتكلم عنها اه في باب القدر - 00:00:20
مساء المتتابع هذه المسألة الثالثة التي تكلمنا عنها. تكلمنا في المسألة الاولى عن الاستطاعة وان الاستطاعة نوعان عند اهل السنة استطاع استطاعة قبل الفعل وهي سلامة واستطاعت عند الفعل وهي التوفيق. التوفيق من الله عز وجل. ثم تكلمنا على مسألة ان تكلمنا عليها في المرة الماضية ان افعال - 00:00:40

ابد خلق لله عز وجل وكسب لهم. في هذه المسألة يتكلم عن هل الله عز وجل يكلف الناس حسب طاقتهم او يمكن ان يكلفهم فوق طاقتهم هذا ما يتكلم عنه في هذه المسألة. قال ابن ابي العز آ قال الطحاوي رحمه الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:01:00

قال المصنف رحمه الله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. نقول لا حيلة لاحد ولا تحول لاحد ولا حركة لاحد عن - 00:01:20

معصية الله ان لمعونة الله. ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله تعالى. وكل كل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره. عليكم السلام. غلبت مشيئته المشيئات كلها - 00:01:40

وغلب قضائه الحيل كلها يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله لا يكلفهم ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون. والدليل على هذا قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولم يسم الله عز وجل - 00:02:00

الامر والنهي تكليفا الا في موضع النفي. التكليف هو فعل فعل يكون فيه ماذا كلفة ومشقة. الله عز وجل سمى تكاليف ماذا؟ سماها نورا نعم وروحا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب - 00:02:20

ولا الايمان. اما لفظ التكليف هذا كما قال شيخ الاسلام لم يطلق الله عز وجل على الاوامر على الاوامر والنواهي. تكاليف الا في موضع يعني ان كان هناك تكليف في الشريعة ان كان هناك مشقة فاستهاد المشقة لابد ان تكون في قدر الانسان وفي وسع الانسان لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسعها - 00:02:37

لكن في غير ذلك في غير ذلك في غير موضع النفي لم يسمي الله عز وجل الاوامر الشرعية لم يسمها ماذا؟ لم يسميها تكاليف. قال لا يكلفهم لم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. هذه العبارة فيها اشكال ولذلك بعض شراح الطحاوية آ انتقدوا الامام الطحاوي في هذه العبارة - 00:02:56

ولا يطيقون الا ما كلفهم. ما وجد الانتقاد فيها؟ ما وجه الانتقاد في هذه العبارة؟ ولا يطيقون الا ما كلفهم نواجه الانتقاد في هذه العبارة؟ نعم لا يطيقون الا ما كلفهم يعني الله عز وجل كلفنا خمس صلوات. نعم. لو كلفنا ست صلوات لا نطيعها - 00:03:16

هذا معنى العبارة الظاهر. هم. نعم. ولا يطيقون الا ما كلفهم. هذا معنى العبارة الظاهر. يعني معنى هذا ان التكليف على قدر الطاقة بالضبط ليس اقل وليس اعلى من الطاقة وعلى قدر الطاقة بالضبط. نعم. نعم معنى ذلك انه لو كلفك اعلى من هذا لا تستطيع. وفي

هذا النظر في هذا النظر لان الله عز وجل كلف - 00:03:39

ما يطيقون وكلفهم اقل مما يطيقون. كلفهم اقل مما يطيقون. يعني مثلا كلفهم خمس صلوات. لو جعلها ستة او جعلها سبعة وسبعة
تمانية هل يطيق العبادة الا يطيقونها؟ يطيقونها. نعم كلفهم الاتمام في الحضر واسقط عنهم الاتمام في السفر. هل يطيقون اتمام -
00:04:00

الصفا ام لا؟ يطيقون وان كان فيه مشقة محتملة. نعم؟ اجاز لهم الفطرة للمريض. هل يطيقون الصيام وهم مرضى ام لا؟ يطيقون
ولكن فيه مشقة ولا يطيقون الا ما كلفهم. ان حملناه على ظاهره فهذا ليس بصحيحه. فهذا ليس بصحيح. وحاول بعض اهل
العلم ان يحملوا هذا - 00:04:20

اختبار على محمل الحسن بتكلف نعم؟ ولكن هذا هذا بعيد؟ نعم. ام موسى كان اقل عن خمس سنوات يعني. هم. وما تقول خمس
سنوات وجعلنا هو موسى قولك هذا منتقب قولك هذا منتقد بمن يواظب على النوافل - 00:04:40

انت تواظب على من يواظب على النوافل النهارية ولا يتركها. هو ليس مأمورا بها. يطيق ان ان يواظب عليها ام لا؟ من يواظب على
النوافل في رمضان يقوم الاثنين والخميس. نعم. هذا واجب عليه. نعم. نحن لا نتكلم عن تكليف الواجب. نتكلم عن التكليف الواجب.
ليس واجبا عليك ان تصلي النوافل. ليس واجبا عليك ان تصوم آآ ثلاثة - 00:05:00

من كل شهر او تصوم الاثنين والخميس. وكثير من الناس يواظبون على هذا. معنى هذا ان الانسان يطيق هذا. الانسان يطيق يطيق
هذا الامر. قال وهو تفسير قوله ولا حل - 00:05:20

لا حول ولا قوة الا بالله. وفسرها بمعنى لا حول ان يتحول من حال الى حال. لتحول من المعصية الى الطاعة. ولتحول من الطاعة الى
المعصية الا بالله. الله عز وجل هو الذي يعطي الانسان الحول والقوة على التحول من ماذا؟ من حال الى حال وما تشاؤون الا
- 00:05:30

كان يشاء الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله. وكل شيء يجري بمشيئته بمشيئة الله تعالى وعلمه
وقضائه وقدره. غلبة مشيئته المشيئات كلها المشيئات كلها الى اخر الكلام. قال في الشرح فقولوه فقولوه - 00:05:50
لم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون. قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا تكلف نفسا الا وسعها وعن ابي الحسن الاشعري ان تكليف
ما لا يطاق جائز عقلا ثم تردد اصحابه انه هل ورد به الشرع ام لا - 00:06:10

احتج من قال بوروده بامر ابي لهب بالايمان. فانه تعالى اخبر بانه لا يؤمن وانه سيصلى نارا ذات لهب. فكان مأمورا بان يؤمن بانه
يقول لا يؤمن وهذا تكليف بالجمع بين الضدين وهو محرم. طيب هذه مسألة من مسألة التكليف مما لا يطاق. قال شيخ الاسلام عنها -
00:06:30

انها بدعة محدثة. احديثها اهل الكلام. الكلام في هذه المسألة تكليف بما لا يطاق. قبل ان نتكلم عن كلام النبي كلام بالماء بالعز تصور
المسألة اولا. المسألة اختلف فيها المتكلمون على ثلاثة اقوال اختلف فيها الناس على ثلاثة اقوال. الجهمية يقولون يجوز التكليف بما لا
يطاق. لماذا - 00:06:53

يقولون بهذا. لانهم يقولون بالجبر. العدل ليس فعلا حقيقة. لو كلفك الله ما لا تطيق هو الذي سيفعل سبحانه وتعالى. انت ليس لك
فعل. انت كالريشة في مهب الريح. فيمكن اذا التكليف بما لا يطاق عندهم. واضح؟ عكسهم ماذا؟ المعتزلة. يقولون بعدم جواز التكليف
بما لا يطاق ابدأ - 00:07:13

لماذا؟ لانهم يقولون العبد هو الذي يخلق فعله. فكيف يأمره الله بما لا يطيقه؟ نعم هذا المذهب الثاني. لا يجوز التكليف بما لا يطاق
ابدا. المذهب الثالث هو المذهب الاشعار الذي ذكره هنا وهم يقولون عقلا يجوز التكليف بما لا يطاق عقلا. ولكنه لم يقع شرعا. عقلا
يجوز لك انه لم يقع شرعا - 00:07:33

وهم يقولون ان ابا لهب كان مأمورا بالايمان. صحيح؟ مع ان الله عز وجل وصى له ماذا؟ انه في انه من اهل النار. يقولون هذا كان
لماذا؟ قال شيخ الاسلام ابو لهب وفرعون نعم ومثلا قوم نوح نعم؟ وهامان - 00:07:53
نوح قوم نوح قال الله عز وجل عنه واوحى لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فهؤلاء كتب الله عليهم ماذا؟ انهم خلاص لم

يؤمنوا قال فكل من نص الله عليه بعينه انه لن يؤمن فحاله كحال من كان في حال الاحتضار. وحال من حال رأى ملائكة العذاب كأن الموت - [00:08:13](#)

وكان الروح بلغت الحلقوم فلا تنفعه توبة نعم فهذا علم انه ماذا؟ من اهل النار بعينه يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال طيب يقبل الله عز وجل توبة توبة العبد ما لم يغرغر وما لم تطلع الشمس من مغربها. فحال هؤلاء حال ابي لهب وحال آآ فرعون - [00:08:33](#) وحال قوم نوح الذين قال الله عنهم لن يؤمن من قومك الا من قد امن. حالهم انهم كانوا ماذا؟ كانوا كحال الذي انقطعت عنه التوبة. كحال الذي انقطعت عنه التوبة فعندما قال الله عز وجل عن ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب. قال عنه سيصلى نارا ذات لهب. علمنا انه ماذا؟ انه لن يؤمن ابدا. انه لن يؤمن ابدا - [00:08:53](#)

فهذا في بعض الاعيان هذا في بعض الاعيان. اذا ذكرنا الان كم مذهب؟ ذكرنا ثلاثة. مذهب الجهمية يقولون بإمكان التكليف بما لا يطاق. مذهب المعتزلة يقولون بعدم ان كان مذهب الاشاعرة يقولون يمكن التجنيد بما لا يطاق. ولكنه لم يقع شرعا. نعم. اهل السنة ماذا يقولون في هذا؟ اهل السنة يقولون في هذا؟ ان التكليف بما يطاق هذا - [00:09:13](#)

نوعين نوع لا يمكن وقوعه. نوع لا يمكن وقوعه هو التكليف بما لا يطاق عادة او في نفسه بما لا يطاق عادة كان يكتب الله عز وجل من المشلول ان يمشي. او ان يطلب من الانسان ان يطير. هذا لا يطاق هذا لا يطاق عادة لا يمكن ان - [00:09:33](#) بارك الله في هذا. هذا لا لا يطاق عادة. او في نفسه كالجمع بين الضدين. الجمع بين الضدين. كان يأمر بالقيام والجلوس في نفس الوقت. هذا لا يطاق اما التكليف بما لا يطاق بمعنى انك تكلف بامر ولا تستطيع ان تفعله لاشتغالك بضده فهذا ممكن. مرة اخرى التكليف بمن - [00:09:50](#)

بمعنى ان الله عز وجل يأمر بامر ولكنك لا تستطيع ان تقوم بهذا الامر لاشتغالك بضده هذا ممكن يعني الان الله يأمر الكافر بالايمان والكافر لا يمكن ان يؤمن باشتغاله بماذا؟ بالكفر اشتغاله بضد الايمان هو الكفر. نعم فهذا ليس تكليف بما لا يطاق. هو يستطيع ان يترك الكفر ويؤمن - [00:10:10](#)

ولكن حال كفره لا يمكن ان يؤمن الا اذا ترك الكفر. نعم فلذلك هذه الكلمة مجملة. نقول كلمة التكليف بما لا يطاق. ماذا تقصدون بها ان قصدتم ان الله عز وجل يمكن ان يكلف العبد بما لا يمكن عادة او بما لا يمكن في نفسه كالمثاليين الذين ضربتهما كان يأمر المشدود ان - [00:10:30](#)

وكان يأمر بامر في نفس الوقت قم واجلس. فهذا ليس ليس موجودا في الشريعة. ان قصدت بالتكليف بما لا يطاق. ان الله قد يأمر الكافر بالايمان فلا يمكن الكافر الايمان لانه مشغول بضد الايمان نقول فهذا وقع في الشريعة. لماذا وقع في الشريعة؟ لانه في طاقة الكافر - [00:10:50](#)

ان يترك الكفر ويؤمن. في طاقته هذا ولكنه لا يريد. واضح؟ هذا خلاصة الكلام في هذه المسألة فمسألة ماذا؟ مسألة التكليف. التكليف بما لا يطاق. قال والجواب عن هذا بالمنع فلا نسلم انه مأمور بان يؤمن بانه لا يؤمن والاستدراك التي بها يقدر على الايمان كانت حاصلة - [00:11:09](#)

استطاعته كانت حاصلة كانت موجودة. وهي سلامة الالات. الاستطاعة التي كان يقضي بها الايمان كانت موجودة. وهي سلامة الاله. نعم كانت موجودة وهي سلامة الالات فهو خير عاجز عن تحصيل الايمان. فما كلف الا ما يطيقه كما تقدم في تفسير الاستطاعة - [00:11:30](#)

ولا يلزم قوله تعالى للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء. مع عدم علمهم بذلك ولا للمصورين يوم القيامة احيوا ما خلقتم. وامثال ذلك لانه ليس بتكليف فعل يثاب فاعله ويعاقب تاركه. يعني من - [00:11:49](#)

لم يرد على ادلة الذين قالوا بإمكان التكليف بما لا يطاق بما استدلوا استدلوا بدليلين ما هما الدليلان اللذين ذكرتهما ما هما الدليلان نعم؟ انبئوني باسماء هؤلاء؟ قال والله عز وجل امر الملائكة انبئوني هذا امر. والامر هذا تكليف. قال انبئوني باسماء هؤلاء - [00:12:09](#)

ملايكة كانوا لا يعرفون الجواب قطعاً والله يعلم انهم لن يستطيعوا ان يجيبوا. فقالوا هذا تكليف بما لا يطاق. نبئوني اخبروني.

اخبروني. نعم؟ خلق الله عز قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على ذلك. عرض المسميات - [00:12:29](#)

عرض المسميات الاشياء. حيوانات المخلوقات التي خلقها الله. فقال ابدوني باسماء هذه الاشياء. نعم. فهم لم يعرفوا. فقالوا هذا تكليف بمن يطاع فالجواب عن هذا ان سؤال الله عز وجل ليس لهم تكليفي. سؤال الله عز وجل لهم ليس تكليفاً. لان التكليف هو الذي يترتب عليه ماذا؟ ثواب - [00:12:45](#)

وعقاب والملائكة ليسوا مكلفين لا يثابون ولا يعاقبون. نعم. فالاستدلال بالاية خطأ. يعني الاستدلال بالاية على انه في الشريعة يمكن التكليف بما لا يطاق استدلال خطأ. لان الملائكة ليسوا من اهل التكنيس. هذا واضح صحيح؟ نعم. نعم. وماذا نقول هذا ليس تكليفاً؟ نعم؟ اذا ماذا هذا؟ هذا امر - [00:13:05](#)

ولكن هل يلزم من كل امر ان يكون تكليفاً ما معنى تكليف؟ التكليف الذي يترتب عليه الثواب والعقاب. لان التكليف هذا معناه انك قد تطيع وقد تعصي. وهذا ليس موجوداً في حق الملائكة. هذا - [00:13:25](#)

ليس موجوداً في حق الملايكة الملايكة اذا امرت ديماً يمكنها فعله لابد ان تفعله. لكن المكلفين من بني ادم والجن اذا امروا بما يمكنهم فعله بعضهم يفعل وبعضهم لا يفعل. واضح - [00:13:39](#)

فالمكلف هو الذي يمتثل او لا يمتثل. اما الملائكة ليسوا مخاطبين بالامتثال او عدم الامتثال. لانهم ليسوا مكلفين. نعم. والمقصود هنا نعم وفي الحديث هنا المراد من التوبيخ او ماذا؟ اي اي حديث. احبب ما خلقت. نعم حديث المصورين كذلك استدلالاً بحديث المصورين. ان يقال للمصورين يوم القيامة ها - [00:13:53](#)

يجعل لكل مصور يوم القيامة نفساً يعذب بها في جهنم. كل صورة صورها نفساً يعذب بها في جهنم. فيقال لهم احببوا ما خلقتكم. هل يستطيع ان يحبب ما خلق لا. ها؟ طيب من اه من من من اه ارى عينيه ما لم ترى كلف ان يعقد بين شعيرتين - [00:14:23](#)
حبتين شعير يعقد بينهما لا يمكن ولا ستنكسر. هذا تكليف هذا ليس تكليف بما لا يطاق. ده لو ان له نطال في الشريعة. نعم؟ سندرع فيهم يعني. ماذا اظهار ضعفهم تبكيته لهم انهم يكفون بهذا. نعم. وهم وهم لا يطيقون هذا. نعم. نعم. ابليس كان من الملائكة - [00:14:43](#)

ثم هذا قول ضعيف لان الله عجل نضه في سورة الكهف الا ابليس كان من الجن. ففسق عن امر ربه. هذا نص. وان يقول عن من الملائكة. اليس هو نرد بهذا الاخوان لاي قول تكليفي على على ابليس يعني. نعم عذبه لانه كان مكلفاً. ايوا - [00:15:03](#)
كلفه بما يطيق كلفه بما يطيق وهو سجود وعصر. فكونه عصى هذا دليل انه ليس من الملائكة. لان الملائكة يا رسول الله ما امرهم. فيفعلون ما يأمرهم. نعم. نعم وكذلك لا يلزم دعاء المؤمنين في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. الان كما قلت - [00:15:23](#)
رد على ادلة الجهمية ومن وافقهم الذين يقولون بجواز التكليف بما لا يطاه. ردنا على دليلين وهذا الدليل الثاني. ما هو الدليل الثالث؟ نعم. هم في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. لان تحميل ما لا يطاق ليس تكليفاً. بل يجوز ان يحمل - [00:15:43](#)
يحملة جبلاً لا يطيقه فيموت. وقال ابن الانباري اي لا تحملن ما يتقل بين اداؤه هذا هو الظاهر. اذا معنى قولهم لا تحملن ما لا طاقة لنا به. ليس معنى لانهم ما وجد دلالة في الاية اولاً. نفهم واجد دلالة في الاية عند الجميع. وجه الدلالة - [00:16:03](#)
انهم سألوا الله عز وجل الا يحملهم ما لا طاقة لهم به. ولو كان تحميل الله لهم ما لا طاقة لهم به. لو لو لم يكن فازاً ما سأل الله عز وجل عدم وقوعه. لو لم يكن ممكناً ما سألوا الله عدم وقوعه. نعم؟ فلما كان ممكناً دعوا الله عز وجل الا يقع - [00:16:23](#)
الجواب عن هذا انهم سألوا الله عز وجل الا يحملهم ما لا طاقة لهم به. يعني ما يشق عليهم ولهم به طاقة يستطيعون فعله. ولكن يشق عليهم كما قلنا في اول الكلام - [00:16:43](#)

ولا يكلفهم الا ما يطيقون. ها هذا فيه نظر لانهم قد يكلفهم تكاليف يطيقونها ولكن فيها ماذا؟ مشقة. فيها مشقة. صحيح؟ الم يكلف الله ان تكون ببني اسرائيل. انعكس عليك المسألة. الم يكلف الله بني اسرائيل كما صح عن ابن عباس لانه قال كان بني اسرائيل اذا اصاب احدهم البول طربه رواه - [00:16:53](#)

معلقا. هذا كان تكليف كلهم اطلقوا وفعلوا. يعني اذا اصاب احدهم البول قطعه من ثوبه. لا يجوز ان يغسله نعم؟ وكلهم كانت توبتهم من الشرك ماذا؟ القتل. القتل. ان يقتلوا انفسهم فتوب الى ذلكم فقتلوا انفسكم. نعم؟ فقتلوا سبعين الفا في يوم واحد - [00:17:13](#) قتلوا سبعين الفا في يوم واحد. فاذا هذا كلهم ما يطيقون من هذا اطلقوا وفعلوه. كونهم فعلوه معنى ذلك انه كلفه ما يطيقون نعم نعم طيب السؤال هل ولد او فخر شديد هذه ماذا؟ هذه وماذا طاقة لنا به؟ نعم. لا هذا في كل التكليف لا - [00:17:37](#) اذا ليست ليست في امور الكونية فقط. في الامور الكونية وفي الامور الشرعية. نعم في الامور الكونية وفي الامور في الامور الشرعية. ولكن هذا كان الدعاء مناسباً في الامور الشرعية في زمن التشريع. اما الان اذا دعوت بهذا الدعاء ليناسب الى الامور الكونية. بمعنى الصحابة عندهم يدعون يدعون هذا الدعاء في حياة النبي عليه الصلاة والسلام يدخل في هذا - [00:17:57](#) ما لا طاقة لنا به كونا او شرعا. نعم. اما نحن عندما ندعو بهذا الدعاء. فقط المصائب يعني لا تحملنا ما لا طاقة فليتنا مصائب وغير ذلك. مم. لان خلاص الشرع - [00:18:17](#) الشرع يكتمل. نعم. الانباري اي لا تحملنا ما يثقل علينا اداؤه. وان كنا مطيقين له على التجشي وتحمل تجشم صعوبة. نعم. تجشم الشيء ان يفعله بصعوبة وتحمل مكروهه قال فخطب العرب على حسب ما تعقل. فان الرجل منهم يقول للرجل يبغضه ما اطيع النظر اليك - [00:18:27](#) هو يطيق عندما تقول لا اطيع ان اراك. هل معنى ذلك انك لا تطيق فعلا ولكن تطيق بصعوبة تطبيق بصعوبة. يوجد عند كل الارقام تقريبا. صحيح؟ نعم انا لا استطيع ان اراك. لا هو يستطيع ولكن هو يستطيع. لا. فان الرجل منهم يقول - [00:18:57](#) للرجل يبغضه او يطيق النظر اليك وهو مطيق لذلك. لكنه يثقل عليه. ولا يجوز في الحكمة ان يكلفه حمل جبل بحيث لو فعل يثاب ولو امتنع يعاقب كما اخبر سبحانه عن نفسه انه لا يكلف نفسا الا وسعها - [00:19:20](#) حتى عندما ذكر عمل الصالحات قال والذين امنوا وعملوا الصالحات فتتكرر كثيرا في سياقات مختلفة. قال والذين امنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها. والذين امنوا اولئك اصحاب الجنة في اقوالهم. قال ابن القيم هذا من احسن الاعتراض في القرآن. هذه جملة اعتراضية. ما هي الجملة الاعتراضية - [00:19:40](#) لا تكلف نفسا الا وسعها. والذين امنوا وعملوا الصالحات هناك جملة اعتراضية. لا تكلف نفسا الا وسعها. ماذا قال بعدها؟ اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ان اصل الكلام والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. قال هذا قال ابن القيم هذا من احسن الاعتراضات في القرآن. لماذا؟ لانه لو قال والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:19:59](#) اولئك اصحاب الجنة عملوا الصالحات هذا جمع معرف بالالف واللام ماذا يفيد؟ العموم. فقد يظن الانسان انه لا يدخل الجنة الا اذا عمل كل الصالحات تؤدي بهذا الى اليأس من دخول الجنة. فقال لا تكلف نفسا الا وسعها. يعني افعل لا تستطيع من الصالحات. لا يلزمك ان تفعلها كلها. فحتى في في الخطاب بالصالحات - [00:20:19](#) ختم الله كل فرد لان ما يكون في وسعك. ما يكون في وسعي قد لا يكون في وسعك. قد يكون في وسع انسان ان يحج - [00:20:39](#) اللي عنده القدرة والمال والاخر ليس ليس عنده القدرة ان يحج. فالوسع علقه الشارع بماذا؟ باستطاعة كل انسان. كل انسان يعني لم يجعل الوسعي وزعا عاما هذا من رحمة الله في الشريعة. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا. نعم. ان لم تستطع فعلى جنب فهذا خطاب لكل واحد على الحديدية كل واحد - [00:20:49](#) المكلف على حدة. يعني لم يجعل الوسع هذا امرا عاما يستوي فيه الناس. لم يقل مثلا اقل شيء ان تصلي قاعدا. يعني الصلاة واجبة قائما اقل شيء ان تصلي القاعدة. لا ده جاز لك ان اللي انتصرت ان تصلي قاعدا صلي على جنب. ان لم تستطع ان تؤمن براسك ها اومي بعينك. بل بعض اهل العلم ده ولا سقوط - [00:21:09](#) ولا بالامام اذا لم يستطع ان يوجد لا يصلي اصلا كان شيخ الاسلام. وان كان قوله مرجوعا. الشيء من الكلام يعني ان الشريعة عندما علقت الامر بالوسع علقت به بماذا بوسع كل مكلف على حدى. نعم. قال يا شيخ امر الله امرنا ان نؤزي الله - [00:21:29](#)

مستحيل ان الانسان يكسب صغير من الذنوب. وكيف ما علاقة هذا بالتكليف ان هذا ليس في وسعنا؟ نعم. طيب. ما هي اقول سؤاله يقول الله عز وجل نهانا ان نعصيه. صح؟ نهانا عن معصيته. صحيح؟ اخونا يقول هذا تكليف؟ اليس هذا تكليف اه بما ليس في -
00:21:49

الجواب عن هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ثم اتي باناس يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. ليس معنى هذا انك تتعمد الذنب. الله نهاك عن الذنب ويعلم انك لابد ان تقع في الذنب. ولكن نهاك عن الذنب حتى لا تتعمد الوقوع فيه. لانك لو تعمدت الوقوع فيه فقدت -
00:22:09

متى المخالفة فلا تقبل منك توبة. انما تقع فيه لغلبة الطبع البشري ولغلبة الشهوة ولتسلط الشيطان. ثم بعد ذلك تتوب. فاذا توبت قبل الله عز وجل توبتك ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم اتي بناس يذنبون. مع انه لا يحب الذنب سبحانه وتعالى. ولكن يترتب على الذنب محبوبات لله. هي اعظم من عدم وجود الذنب -
00:22:29

هذه محبوبات ماذا؟ التوبة والاناابة والاستغفار. نعم! فهو اراد من عباده اراد منهم الا اراد منهم شرعا شرعا. الا يعصوه ابدا واراد منهم كونا ان يعصوه. كونا وقعت المعصية بمشيئة الله. وبقدر الله كونا. لماذا؟ لانه يترتب على هذه المعصية محبوبات لله اعظم من -
00:22:49

اخواتي من فوات هذه المعصية. نعم. قال ومنهم من يقول آ يجوز تكليف الممتنع عادة دون الممتنع لذاته. لان ذلك لا يتصور وجوده فلا يعقل الامر به بخلاف هذا. ما الفرق بين ممتلى عادة ان -
00:23:09

تمثلت للممتنع عادة والممتنع. نعم. بذاته. الممتنع عادة ها كان نقول اجمع بين الضدين. الجمع بين الضدين. قم واجلس. هذا عادة ان تقوم وتجد في نفس الوقت. الممتنع لذاته الممتنع لذاته كان يقول لك انت لا تستطيع ان تمشي. مشلول امشي الى المسجد -
00:23:31

هذا ممتنع لذاتي. اما الممتنع عادة ممتنع لان العرف والعادة بيننا ممتنع لا يستطيع الانسان ان ينشغل بالقيام والقبول في نفس الوقت. نعم هذا طبع لا يجوز التكليف سواء كان بالممتنع عادة او بممتنع لذاته. قال ومنهم من يقول ماذا يطاف للعجز عنه لا يجوز تكليفه -
00:23:51

خلاف ما لا يطاق للاشتغال بضده فانه يجوز تكليفه وهؤلاء موافقون للسلف والائمة في المعنى لكن كونه جعل ما يتركه العبد لا يطاق لكونه تاركا له مشتغلا بضده. بدعة في في الشرع واللغة. فان مضمونه ان -
00:24:11

هذا ما لا يفعله العبد لا يطيقه. هذا كلام شيخ الاسلام اصلا. ما معنى هذا الكلام؟ نحن قلنا ان اهل السنة يقولون ماذا؟ انه يمكن ان يكلف العبد ان يكلف العبد؟ اه -
00:24:31

مما لا يطيق بمعنى انه يمر بامر ولكن هذا الامر لا يطيقه الان لانه مشتغل بضده. يمر بالايمان لكنه يطيق الايمان لانه مشتغل بالكفر. نعم هؤلاء قال هؤلاء الموافقون للسلف. هذا قول بعض الاشاعرة. يعني الاشاعرة انقسموا الى فريقين. فريق قالوا التكليف بما لا يطاق. يمكن عقلا ولكنه لم يقع شرعا وفارق قال هذا الكلام -
00:24:41

وقال هؤلاء الموافقون. شيخ الاسلام قال هؤلاء موافقون لاهل السنة في المجمل. السلف في المجمل. ولكن قولهم هذا بدعة. بدعة في الشرع ولا في اللغة. لماذا بدعة في الشرع وفي اللغة -
00:25:01

لانه يفهم من كلامهم ان هذا الانسان لا يطيق الايمان لانه مشتغل بضده والكفر وهذا باطل. هو يطيق الايمان ويستطيع عنده ارادة حرة يستطيع ان يترك بها الكفر الذي هو عليه وان يؤمن. نعم ولكنه لا يريد. لكنه لا يريد هذا فلا يقال ان هذا تكليف بما لا يطاق. بل هذا -
00:25:11

تكليف بما يطاق. والدليل على هذا ان الكفار الذين اسلموا من الصحابة مثلا وفي كل زمان ومكان كانوا مخاطبين بالايمان. فتركوا الكفر وامن فكونه منتقل من الكفر الى الايمان. اذا حال خطابهم بالايمان كانوا مستطيعين. كانوا مكلفين بما يطيقون -
00:25:31
المكلفين بما يطيقون. العبارة مرة اخرى قال ومنهم من يقول ما لا يطاق للعجز عنه لا يجوز تكليفه بخلاف ما لا يطاق لاشتغال ضدي

فانه يجوز تكليفه. وهؤلاء موافقون للسلف والائمة في المعنى في الكلام. ولكن اه لكن كونهم جعلوا ما ما يتركه - 00:25:51
حد لا يطاق لكونه تاركا له مشتغلا بضده بدعة لكن كونهم جعلوا ما يتركه العبد ما لا يطاق ما يتركه العبد هو الايمان. نعم لا يطاق
لكونه تاركا له تاركا لهذا الايمان مشتغلا بضده هو - 00:26:11

قول ما هذا بدعة. بدعة في الشرع واللغة. فان مضمونه لازمه يتضمن يتضمن ماذا؟ ان فعل ما لا يفعله العبد لا يطيق ان فعل ما لا
يفعله العبد فعلا ما لا يفعله العبد والايمان لا يطيقه. وهذا باطل لانه يطيق الايمان. هو يطيقني من نعمه ولم يفعل الايمان - 00:26:27
ولكنه لم يفعله لانه لا يطيقه او لم يفعله لانه لا يريد ان يؤمن. الجواب الثاني لانه لا يريد ان يؤمن. نعم قال وهم التزموا هذا؟ نعم.
وكذلك نستطيع ان نقول هذا في الطاعات كذلك. نقول نقول لفلان يعني يصلي او يزكي ويعني - 00:26:47
لا يزكي لانه مشتغل بالضبط. مشتغل بضد هذا الامر. بالضبط. المعاصي وغيرها. نعم في كل امر في في الكفر والمعاصي. نحن لو ما
وصل اليهم بقى مكلف اه طبعا مكلف مكلف بماذا؟ كان مكلف يعني الان ان لم يكن مكلفا في الدنيا لانه لم يخاطب - 00:27:05
سيكون مكلفا في ماذا؟ في الآخرة يختبر. يعني التكليف لا ينقطع. التكليف لا ينقطع حتى يدخل الجنة او النار. لن يدخل احدا الجنة
او النار بدون تكليف. الذي لم يكلف في الدنيا - 00:27:25

لم يكلف في الدنيا الا ان الحجة لم تبلغه سيكلف مالا في الآخرة. كما في حديث الذين يختبرون ينجب الله لهم نارا فيقولوا ادخلوها.
نعم. كما في الحديث الصحيح قال - 00:27:35

هو ان اذا انقطع عنه التكليف في الدنيا يبقى له التكليف في الآخرة. نعم. قال وهم يلتزموا هذا بقول من الطاقة التي هي الاستطاعة
وهي القدرة لا تكون الا مع الفعل. فقالوا كل من لم يفعل فعلا فانه لا يطيقه. وهذا خلاف الكتاب والسنة - 00:27:45
واجماع السلف وخلاف ما عليه عامة العقلاء. كما تقدمت الاشارة اليه عند ذكر الاستطاعة. نعم واما ماذا يكون الا مقارنا للفعل فذاك
ليس شرطا في التكليف. مع انه في الحقيقة انما هناك ارادة فعل. وقد يحتج - 00:28:05
بقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع انك لن تستطيع معي صبرا وليس في ذلك ارادة ما او استطاعة وهو ما لا يكون الا مع الفعل.
فان الله ذم هؤلاء على كونهم لا يستطيعون السمع ولو اراد - 00:28:29
لذلك المقام المقارنة السمع المقابل للفعل المقارنة لكان جميع الخلق لا يستطيعون السمع قبل فلم يكن لتخصيص هؤلاء لذلك معنى
ولكن هؤلاء لبغضهم الحق وثقله وثيقة له عليهم اما حسنا لصاحبه واما اتباعا للهوى لا يستطيعون السمع. وموسى عليه السلام -

00:28:49

لا يستطيع الصبر بمخالفة ما يراه لظاهر الشرع. ما يراه من افعال الخضر مخالفا لظاهر الفرع من قطع السفينة وقتل الغلام. فلذلك لم
صبرنا يا الخضر. لكنه عنده استطاعة بمعنى سلامة سلامة الالات ام ليس عنده عنده. نعم ولكن الذي منعه من هذا من هذه الاستطاعة
ما يراه من مخالفة الشر - 00:29:20

في الظاهر؟ نعم. وما كان مأمورا بشرع مسلم. نعم الخضر لم يكن مأمورا بشرع موسى عليه السلام. نعم. لانه ليس من بني اسرائيل.
وموسى كان رسولا لبني اسرائيل وليس عنده منه علم وهذه لغة العرب وسائر الامم. فمن يبغض غيره يقال انه لا - 00:29:40
الاحسان اليه ومن يحبه يقال انه لا يستطيع عقوبته لشدة محبته له لا لعجزه عن عقوبته من القول في النهاية ما كانوا يستطيعون
السمع. ليس معنى انهم كانوا عاجزين عن السمع. ليس معنى هذا انه كلفهم ما لا يطيقون. انما ما كانوا يستطيعون السمع لاشتغالهم
بضد - 00:30:00

اشتغال بضده يعني الله عز وجل خاطبهم بالايمان وما استطاعوا ان يسمعوا الايمان لماذا؟ لبغضهم اشتغالا بضد الايمان هو ماذا؟
بغض الايمان قلوبهم مملوءة الكفر فمتنعهم هذا الكفر من سماع الايمان سماع قبول واذعان فهذا هو معنى قوله ما كانوا
يستطيعون السمع. نعم - 00:30:20

قال فيقال ذلك للمبالغة كما تقول لاضربه حتى يموت والمراد والضرب الشديد. وليس هذا عذرا فلو لم يأمر العباد الا بما يهو بنور
يهوونه لفسدت السماوات والارض لو لم يأمر العباد الا بما يهوونه بما يوافق هواهم - 00:30:40

مين بيوافق الهوا؟ هو ايه هو؟ نعم. لفشلت السماوات والارض. قال تعالى ولاتبع الحق ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن نعم فساد السماوات والارض ذكر في موضعين من القرآن في هذا الموضع وفي موضع اخر لو كان فيهما الات اله لفسدته. ولكن عندما قال الهة - [00:31:10](#)

لم يقل ومن فيهم. وانما قال ولو اتبع الحق اهواءهم لو شرع الله عز وجل شرعة موافقة لاهواء الناس الفساد سيكون فسدت السماوات والارض ومن فيهن. فكان حكم الناس بشرع يخالف شرع الله. يكون الفساد اعظم من ان يتخذوا الهة - [00:31:31](#) ها غير الله. انما تاخذ اله غير الله لان هذا يفسد حياتهم ويفسد آ معيشتهم ومن فيهن. فاثبت السماوات والارض ومن فيهن. قال نعم. ان الذي يشرك بالله هو يعني يعذب. يعني يعاقب بنفسه - [00:31:51](#)

اما هذا الذي يشرع تشريع العمل هذا فيه اه نعم ضروري متعدد. قال آ قال تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. وقوله ولا يطيقون الا ما - [00:32:08](#)

كلفهم به الى اخر كلامه اي ولا يطيقون الا ما اقدرهم عليه. وهذه الطاقة هي التي من نحو التوفيق لا التي من جهة الصحة والوسع والتمكن والسلامة الالات ولا حول ولا قوة الا بالله دليل على اثبات القدر. وقد فسرنا الشيخ بعدها. ولكن في كلام الشيخ اشكال. فان التكليف - [00:32:25](#)

لا يستعمل بمعنى المقدار. وانما يستعمل بمعنى الامر والنهي. وهو قال لا يكلف الا ما يطيق ولا يطيقون الا ما كلفهم والظاهر انه يرجع الى معنى واحد ولا يصح يرجع التكليف الى معنى واحد. يعني الان قلت لكم ان بعض الشراح حاولوا - [00:32:52](#) يحمل كلام الطحاوي على محمل الحسن. ما هو المحمل الحسن؟ انهم قالوا لا يطيقون الا ما كلفهم. يعني لا يقدرن الا ما على ما كلفهم. ما معنى هذا؟ القدرة التي اقصدها انا مدى قدرة التوفيق والالهام. القدرة التي تكون مقارنة للفعل. الاستطاعة التي تكون مقارنة للفعل. اذا لا يطيق - [00:33:12](#)

الا ما كلفهم لو حملناها على محمل حسن سنقول يطيقون بمعنى ماذا؟ يستطيعون. يعني لا يستطيعون ان يفعلوا شيء الا اذا اراد الله ان ادي المعمل الحسن المحمل الحسن ما هو مرة اخرى لا يستطيعون ان يفعلوا شيء الا اذا - [00:33:32](#) الا اذا اراد الله ان يفعله فيطيعون بمعنى ماذا؟ يستطيعون. ولكن قال هذا بعيد هذا بعيد لماذا؟ لان ذكر يطيقون في الجملة مرتين. فالاولى حمل يطيقون ثاني يا علا يطيقون الاولى يطيقون الالة معناها ماذا؟ معناها يفعلون ويتركون. يطيقون الاولى معناها تكليف امر ونهي. فذلك يطيقون الثاني امر ونهي. هذا هو الظاهر - [00:33:49](#)

اقول مرة اخرى مرة اخرى. هو يقول نعم ولا يكلفهم الا ما يطيقون. صح؟ لا يكلفهم الا ما يطيقون. هذه واضحة. لو كلفه من لم يطيقون يعني لا يأمرهم الا بما يقدرن على فعله. صحيح؟ ولا يطيقون الا ما كلفهم. قلنا لا يطيقون الا ما كلفهم هذه العبارة خطأ. لماذا - [00:34:09](#)

لأنهم يطيقون اكثر مما كلفهم. صحيح؟ نعم. لو اردنا ان نحمل العبارة على محمل الحسن. نعم. سنقول لا يطيقون الا ما كلفهم كلمة تطيقون هنا. معناها يقدرن القدرة التي تكون عند الفعل التي هي التوفيق والالهام. يعني لا يمكن ان يفعلوا ما كلفهم به الا بماذا؟ الا بتوفيقه والالهام. ولكن - [00:34:29](#)

ندى بعيد لان هذا تفريق بين لفظين متماثلين اتيا في سياق واحد المفروض ان نحمل اللفظين على ماذا؟ على نفس المعنى. نحمل لفظين على نفس المعنى. استقبال الكلام مرة اخرى؟ نعم. وقوله ولا يطيقون الا ما كلف - [00:34:49](#) به الى اخر كلامه اي ولا يطيقون الا ما اقدرهم عليه. هذا معنى حسن. لو حملنا اللفظ على معنى حسن لا يطيقون الا ما اقدرهم عليه. اخبرهم عليه القدرة بمعنى ماذا؟ ها؟ التوفيق والالهام القدرة التي تكون عند الفعل. التوفيق هو الالهام. نعم. وهذه الطبقة هي التي - [00:35:06](#)

من نحو التوفيق. نعم. لا التي من جهة الصحة والوسع لا الطاقة التي تكون قبل الفعل. الصحة والوزن. نعم من جهة الصحة والوصول والتمكن والسلامة الالة ولا حول ولا قوة الا بالله دليل على اسباب القدر. وقد فسرنا الشيخ بعدها. ولكن في كلام الشيخ اشكال فان -

لا يستعمل بمعنى المقدار وانما يستعمل بمعنى الامر والنهي. الكلام الشيخ اشكال. فان التكليف لفظ التكليف هذا لا يطبقون الا ما كلفهم ولا يكلفهم الا ها؟ آ لا يكلفه الا ما يطبقون ولا يطبقون الا ما كلفهم. التكليف يأتي بعد الامر والنهي ليس بمعنى - 00:35:52
ولذلك كان ولا فيه اشكال. نعم. ده موضوع اخر. نعم. وانما يستغرب بمعنى والنهي وهو قال لا يكلف الا ما يطبقون ولا يطبقون الا ما كلفهم. وظاهره انه يرجع الى معنى - 00:36:12

واحد ولا يصح ذلك لانهم يطبقون فوق ما كلفهم به. لكنه سبحانه يريد بعباده اليسر والتخفيف كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم. وقال تعالى وما - 00:36:32

ما جعل عليكم في الدين من حرج. هذا والله. نعم. الله الاب يطبق اكثر مما آ كلفه الله. اجاب عن سؤالك المباح. اختلف الاصوليون في هذا. قيل ان المباح دخلها في الاحكام التكليفية اكمالا للقسمة. اكمالا للقسمة. وقيلة المباح مباح من جهة وجوب تكليف - 00:36:52

بيتكون وتكليف من جهة وجوب اعتقاد اباحته. وهذا بعيد. في الصحيح انه دخل من جهة ماذا؟ من جهة اكمال القسمة. تغليباً. لان عندك عندك الان ماذا؟ مأمور امال ايه؟ نعم بقيت بواحد مستوى الطرفين. نعم - 00:37:12
فلو زاد فيما كلفنا او في فيما كلفنا؟ فيما كلفنا به لا اطناه ولكنه تفضل علينا ورحمنا وخفف عنا. ولم يجعل علينا في الدين من حرج ففي العبارة قلق فتأمله. العبادة قلق - 00:37:28

قلق يعني يعني اشكال. نعم! اشكال. العبارة فيها اشكال؟ نعم؟ ما يحزن. اه القلق الذي غلب ولكن هنا يقول عبارة قلق ان هناك اشكال في تفسيرها. اما ان نتكلف في تأويلها هذا التكلف الذي فعله ابن الله هذا تكلف وضمن الشيخ صالح ال شيخنا ايضا عندما تكلم على - 00:37:48

قال لا يصح حمل هذه العبارة على معنى حسن الا بالتكلف. نعم فالظاهر انه ماذا؟ انه يقصد حقيقتها. انه ان العبد يطبق الا ما كلفه الله. لو كلفه الله باكثر من هذا لا يطبق. وهذا طبعاً ليس بصحيح. نعم. لا يترتب عليه شيء احسنت. لا يترتب على اي شيء - 00:38:08

ولكن يترتب عليه ماذا؟ يترتب عليه العلم بسعة رحمة الله بعباده. العلم بسعة رحمة الله بعباده. لو قلت ان الله كلفنا ما نطيع نعم فهذا نعم نعرف ان الله رحيم انه لم يكلفنا الا ما يطيقه. ولكن كلفنا اقل مما نطيع. هذا فيه زيادة لا رحمة والفضل والكرم - 00:38:28
صحيح يعمل عندك في البيت ويطبق ان يحمل عشرة كراسي فانت قلت له انت تعبت اليوم تعطيك اجر ك جميلاً اعمل خمسة فقط هل هذا سيكون كمان كما قلت ويحمل العشرة - 00:38:48

لا شك انه يعني سينبحك. هذا رجل كريم يعني. كلفني اقل مما اطيق. صحيح؟ هم. نعم. هذا فيه فقط العلم بزيادة رحمة الله وفضله على عباده. نعم؟ من بدأ بهذا الموضوع بازى به. ماذا يريد - 00:39:04

يريد يرد على الجهمية. على الجهمية الذين يقولون بانه بان الله عز وجل يكلف العباد ما لا يطيقه. لو اخذ الله له ما هو مشكلة نعم. هذا فيه ان الله ظالم لعباده. ولكن الجاهمية يقولون الظلم والتصرف في ملك الغير. يقول لا بأس ان يكلفنا ما لا نطيع - 00:39:24
لانه يفعل ما يشاء بنا. فنقول هذا باطل. الظلم وليس التصرف في ملك الغير. الظلم هو وضع شيء في غير موضعه. لو كان لك عبد انت تملكه لا يجوز لك ان - 00:39:44

ما لا يطيق اخوانكم اخوالكم فمن كان اخوه تحت يدي فليطعمه امه ويطعم ويلبسه ملابس ولا تكلفهم ما لا يطبقون فاذا كلفتهم فاعينوه. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن تكليف العبد ما لا يطيق - 00:39:54

العبد فاذا كان هذا مع العبد فكيف بالرب سبحانه وتعالى؟ الرب اعظم رحمة ولا ولا مقارنة بين رحمة العبد ورحمة آ الرب سبحانه وتعالى العبد وبين رحمة ربه سبحانه وتعالى. نعم. ان قال المصنف هنا ان يوافق قول من؟ من - 00:40:06
لم يقل هذا لم يقل مسألة في العبارة الثانية. ولا يطبقون الا ما كلفهم. نعم. هذه العبارة؟ نعم. لا هذا قول انفراد به. لم يقل هذا احد من

اهل اهل البدعة. قالوا اما انهم قالوا - 00:40:24

يكلّفهم ما لا يطيقون كالجاهمية أو لا يمكن أن يكلّفهم ما لا ينطقون كالمعتزلة أو من قال يمكن التكليف عقلا ولم يقع

00:40:34 - شرعا كذا شاعرة. هذا قول انفراد به لا عدم المتكلمين

قد يكون في هذا لكن لا ادري. هذا رابع؟ نعم. القول الرابع في ماذا ووافق اهل السنة في انهم لا يكلفون الا لم يطبقون. هذا قول رابع

في ماذا؟ لا يطيقون الا ما كلفهم. هذه مسألة اخرى. نحن نتكلم الان هل التكليف - 00:40:46

فوق الطاقة؟ نعم ام لا؟ هذا وافق اهل السنة في هذا يقول التكليف ليس فوق الطاقة. نعم. لكن كأن اهل السنة بعضهم يقول هو

يقول ان داك النيف هادا مناسب تماما للطاقة بعضهم يقول ان التكليف اقل من الطاقة. نعم؟ الصحيح انه ماذا؟ تكليف اقل من الطاقة.

00:41:04 - تست‌طیع ان تفعل اکثر

مما امرت فهو لم يخالف اهل السنة. نعم. لم يخالف اهل السنة في اصل المسألة. لانها اصل المسألة هو التكليف بما لا يطاق. نعم. هو لا

يخالف اهل السنة نعم وقوده وكل شيء يجري بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره يريد بقضائه القضاء - 00:41:24

كونية للشرعية. فان القضاء يكون كونيا وشرعيا وكذلك الارادة والامر والاثم والكتاب والحكم والتحريم والكلمات ونحو ذلك ممكن

نأتي بامثلة واتى بامثلة ولم يأتي لان اتى بامثلة مثنين او بالفرق بين الكونية الشرعية نزل نزول الشبهات في مسائل لا في -

00:41:44

الشرح اتى بامثلة القضاء قال منه ماذا؟ القضاء منه كونى وشرعى وكذلك ماذا الكتابة. نعم. منها كتابة شرعية. وكتابة كون من يأتى

بمثال من القرآن. مرتبة شرعية؟ اما القضاء الكونية ففي قوله تعالى طب سيأتي - 00:42:05

نعم. اكمل. حاضر. اما الحضور كوني ففى قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات فى يومين الدينى الشرعى فى قوله تعالى وقضى ربك

التعبدوا الاياه. واما الارادة الكونية والدينية فقد تقدم ذكرها عند قول الشيخ - 00:42:23

لا يكون الا ما يريد. الارادة الكونية والدينية. من يأتي بارادة كونية وارادة دينية. ارادة كونية؟ هم. نعم ان تكفروا مثلا آ قال آ يريد

الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر هذه كونية ام شرعية - 00:42:45

شرعية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. انما قولنا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون هذه ارادة كونية. كونية الارادة من الكون

وشرع. الكتابة منها كون وشرع. القضاء منها كون وشرع. وهكذا. الكلمات منها كلمات كونية وكلمات شرعية. قل لو كان البحر مداما

لكلمات ربى لنفذ البحر قبل - 00:43:07

هذه كلمات ماذا؟ كونية. الكلمات الشرعية ها حتى يسمع كلام الله. ثم ابلاغهم امنه. وان احد من المشركين حتى يسمع كلام الله هذا

كلام ماذا؟ الشرعى. نعم. قال واما الامر الكونى ففى قوله تعالى - 00:43:27

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكذا قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امر مترفيه ففسقوا فيه فحق عليه القول

فدمرناها تدميرا هنا في هذه الليلة وجمع بين الارادة الكونية. وكذلك الامر الكوني - 00:43:47

وفى الآية الثانية كذلك. نعم والدينية قد تقدم ذكره لقول الشيخ لا يكون الا ما يريد. نعم قدم الفرق بينهما هذه النساء للكون والشر.

هو يقول الفرق اما الارادة الكونية والدينية قد تقدم ذكرها. قد تقدم الفرق بينهم. ما الفرق بين الارادة الكونية والارادة - [00:44:10](#)

الارادة الكونية هي المشيئة. فان المشيئة لا تنقسم المشيئة لا وتنقسم. المشيئة هي الارادة الكونية. اما الارادة الشرعية هي ما اراد الله

من عباده. قد يقع قد يقع. قد يقع وقد لا يقع. ما الاشكال عندك؟ ودينى هو مثاله لا يكون الا ما يريد. نعم - 00:44:33

هناك هناك ارادة يمكن لا عند قول الشيخ ولا يكون الا ما يريد هذا جزء من متن مضي معنا. عبارة لا يكون الا ما يريد هذه من متن

الطحاوية مضى معنا في اول الكتاب. هنا يمسلسل في هذا لا لا لا لا يمثل. هو يقول مضى مضى مضى مضى مضى مضى مضى مضى عند

00:44:53 - شرح قول الماسن

قول الطحاوي ولا يكون الا ما يريد مضي الكلام عن الفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية؟ نعم نحن عرفنا ان هناك ارادة قومية

ومسلنا على ذلك وهناك الشرعية. مم. وهناك شيء وضعي يكون كوني وشرعي نفسه. لأ كلمة اله يكون الا ما يريد هذا جزء من المتن.

ما هذا مثاله؟ مثال ماذا؟ هو في نفس - 00:45:13

كيف سافهم سؤالك؟ هل اقصد؟ ممكن نوصل اي شيه هو في نفس الوقت هو الوضع القومي والشرعي. المؤمن المؤمن اراد الله ايمانه شرعا ووافق ايمان المؤمن الارادة الكونية. كل من وافق امر الله عز وجل فقد - 00:45:33

الارادتان الارادة الكونية والارادة الشرعية لان ما معنى الارادة الكونية الذي قدره الله عز وجل في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات النهاردة بخمسين الف سنة. هذا ما قدره وهذه ارادة كونية. اذا انت امنت فانت وافقت ما في اللوح المحفوظ ووافقت ارادة الله الشرعية. فالمؤمن تجتمع - 00:45:53

وفي الارادتان والكافر تنفرد فيه ماذا؟ الارادة الكونية التي هي المشيئة. التي هي المشيئة. نعم. فهنا يتكلم عن ماذا؟ عن بعض المصطلحات التي جاءت في القرآن الكتابة. نعم الكلمات الحكم القضاء منها ما هو كون منها ما هو شرعي. فهو مثل على مثل على ماذا - 00:46:13

مثل على الامر الكوني والامر الشرعي قضاء النقب. نعم والامر. نعم. تفضل. نعم هو الكونية اذا كتبت عندك الدعاء يرد القضاء ولكن نعم هنا يغير نعم الدعاء الدعاء يرد القضاء لانه من القضاء ما معنى يرد القضاء - 00:46:33
طب ما من يرد القضاء ليس معنى انه يغير ما في اللوح المحفوظ. انت لا تعلم ما في اللوح المحفوظ وانت مأمور بالدعاء. فكتب في اللوح المحفوظ انك ستكون من السعداء - 00:47:03

او انك ستكون من الاشقياء؟ نعم ولكن بدعائك بسبب دعائك ستكون من السعداء. كتب في اللوح المحفوظ انك ستصيبك مصيبة. ولكن بدعائك سيصرف الله عنك هذه المصيبة. مكتوب. السبب مكتوب. الدعاء السبب لدفع البلاء. فالدعاء يرد القضاء. معنى يرد القضاء. ليس معنى يرد القضاء ان يغير اللوح المحفوظ - 00:47:13

ليس معنى بانه يغيب في اللوح المحفوظ. ولكنه السبب. وانت لا تعرف ما في اللوح المحفوظ. قد يكون دعاؤك سببا في رد ما كان سيقع عليك من مصيبة. وهذا كتاب مكتوب والمصيبة مكتوبة انها لاني لن تصاب بها بسبب دعائك. طب ما الحكمة في هذا؟ معرفة منزلة الدعاء. معرفة منزلة - 00:47:33

دعائنا وبسبب هذا الدعاء نعم آآ كما في حديثها من احب ان ينسى له في رزقه ان ينسأ له في اثره ويبسط له في رزقه فليصل رحمه الصحيح ان اطالة العمر بسبب صلة الرحم اطالة حقيقية. بمعنى انه كتب في اللوح المحفوظ ان عمرك سيكون ستين عاما. ولكن بسبب صلة الرحم سيزيد - 00:47:53

سبعين هذا مكتوب في الوحي المحفوظ نعم وما يعبر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتابه. يعمر وينقص معنى ذلك انه يزيد في عمره وينقص من عمره. وهذا النقص هو الزيادة مكتوبة. ليست - 00:48:13

ليست حادثة انما هي في كتاب. نعم؟ هذا على الصحيح من اقوال المفسرين في الاية ان فيها قولان لنا فيها قولين اكمل؟ نعم في احد الاقوال وهو اقواها والامر الشرعي في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقوله ان الله يأمركم ان - 00:48:27

الامانات الى اهلها فهذا امر شرعي. نعم. واما الاذن الكوني ففي قوله تعالى وما هم بضالين الدين به من احد الا باذن الله. والاذن الشرعي في قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها - 00:48:47

بازن الله واضح الفرق؟ واضح؟ الابن الابن الكوني وما هم بضارين السحرة. وما هم بضارين اي بالسحر من احد الا باذن الله. هذا اذن شرعي ام كوني؟ كون. ابن كوني. لان الله لا يرد الضرر شرعا ولكنه قد يريده كونا. صحيح؟ اما الاخر - 00:49:07

ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله الله هو الذي اذن لكم شرعا ان تقطعوا النخل. هذا كانت في غزوة بني النضير عندما قال اليهود يا محمد انتم تقولون - 00:49:27

انكم ها يعني تدعون للاصلاح في الارض وانتم تفسدون في الارض. طب تعون النخلة. فالله قال فبازن الله. يعني هذا القطع كان باذن الله لكم باذن الله مش شرعي. نعم. قال - 00:49:37

واما الكتاب الكوني ففي قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك يعني ما يزيد عمر احد ما يزيد عمرها

احد بسبب طاعته. ولا ينقص من عمره بسبب معصيته الا في كتابه. فالمعصية قد تكون سبب في نقص العمر. والطاعة قد تكون سبب في زيادة العمر. وهذا - [00:49:49](#)

سبب النقص الذي هو المعصية وسبب الزيادة الذي هو الطاعة مكتوب في اللوح المحفوظ. في كتابه. نعم. يا استاذ آآ صلة الرحم نأخذ مفهوم مخالفة هنا. الله اعلم. قدر الحزن قد تنقص. لا والله. قد تنقص وقد لا تنقص. يعني كل - [00:50:13](#)

وكل وعد لابد له من وجود شروط لنفوذ الوعد وانتفاء الموانع وكل وعيد لابد له من وجود شروط وانتفاء موانع لنفوذ لنفوذ هذا الوعيد. نعم. وقوله تعالى قد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذه الكتابة ماذا - [00:50:33](#)

هذه كتابة كونية ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قضينا قدرنا ان الارض يرثها عبادي الصالحون طيب والكتاب الشرعي الديني في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان في الثورات ان النفس بالنفس هذا كتاب شرعي كتبنا عليهم اعلان اليهود - [00:50:55](#)

في التوراة مم. ان النفس بالنفس. القصاص. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. واما الحكم الكوني ففي عن ابنه يعقوب عليه السلام فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين - [00:51:19](#)

وقوله تعالى قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون والحكم الشرعي في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم - [00:51:39](#)

ان الله يحكم ما يريد. وقال تعالى ذلكم حكم الله يحكم بينكم. واما التحريم الكوني ففي قوله تعالى قال فانا محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض كده هم ممنوعون من هذا تحليل كوني. يعني اليهود ممنوعون من دخول الارض المقدسة - [00:51:58](#)

اربعين سنة هذا تحريم كوني لابد ان يقع. نعم. قال وحرام على قرية نهجتنا انهم لا يرجعون. حرام على انهم لا يرجعون الى الدنيا. يعني من اهلكهم الله عز وجل وماتوا لا يمكن ان يرجعوا الى الدنيا مرة اخرى. فهذا تحريم كوني ايضا. نعم - [00:52:18](#)

مدينة القرية تطلق على كل ما يجتمع فيه الناس. كل ما يقرون في القرية قارة قرية لان اهلها ماذا؟ يقرون يستقروا القرية والمدينة ليس المقصود بالقرية فقط مئات ما يكون فيه الزراعة والبهايم وهكذا نعم المدينة يعني. البلد. والتحريم الشرعي - [00:52:38](#)

في قوله حرمت عليكم الميتة والدم لحم الخنزير وحرمت عليكم امهاتكم. واما الكلمات الكونية في قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. وفي قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله - [00:52:58](#)

التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الكلمة دي كلمات كونية اعوذ بكلمات الله التامات اي اوامره وتقديره سبحانه وتعالى لا يجاوزهن بر ولا فاجر لا يستطيع بر ولا فاجر ان يخرج ان يجاوز - [00:53:18](#)

قدر الله. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربه. يعني كلمات كونية. لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. اما الكلمات الشرعية مثل قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. تلاعب باوامر. ابتلاه بالختان. ابتلاه بتكسير الاصنام. ابتلاه بذبح ولده. نعم؟ كل هذه اوامر - [00:53:34](#)

هذا مهم هذا مهم ابن القيم. ها؟ ذكر عندك الموضة من هذا الكلام طيب هل هو ذكر هذا؟ نعم. ليبين ان القضاء نوعان لانه يريد كل هذا يشرح ماذا؟ يشرح عبارة المادة - [00:53:55](#)

ما هي عبارة المد التي التي يشرحها؟ قال وكل شيء يجري بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره. نعم. نعم؟ فقال قضائي هنا ماذا؟ بقضاء الكوني لا الشرعي. هم. ثم استطرد هذا استطرد. استطرد الى كلام الى القرآن ما قصد به كوني وما قصد به الشر - [00:54:15](#)

القضاء الكوني اتي مثل ماذا الكلمات الكونية. اتي مثل الحكم الكوني. اتمثل التحريم الكوني. اتي مثل الامر الكوني. كل هذه مترادفات حتى اذا قرأت هذا في القرآن قرأت هذا في القرآن ليتبين لك المعنى. اه. يعني لولا لو لم تفهم الفرق بين الامر الكوني والامر الشرعي بين الحكم الكوني والحكم - [00:54:35](#)

التحويل الشرعي. سيلتبس عليك الامر. فده مهم. هذا مهم لكي تفهم معنى ان الفاضي اذا وردت في القرآن يعني الفاظ متماثلة ولكن المعنية مختلفة غاية الاختلاف. نعم. نعم. وقوله يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدًا. قوله الماتن تحاوي يفعل - [00:54:55](#)

ما شابه غير ظالم ابدا قال الذي دل عليه القرآن من تنزيه الله نفسه عن ظلم العباد. يقتضي قولنا وسطا بين القولين الخضرية والجبرية فليس ما كان من بني ادم ظلما او قبيحا يكون منه ظلما وقبيحا. كما تقول القدرية والمعتادة - [00:55:15](#) ولذلك القابلية للمعتزلة يسميهم اهل السنة مشبهة الافعال. معطلة الصفات مشبهة الافعال. ومعطلو الصفات. وشبهوا فعل الخالق بفعل المخلوق فقالوا ما يكون في العقل ظلما بين العباد يكون في حق الله ظلما. وهذا باطل هذا باطل. قال هذا يكون اشد شرك -

[00:55:35](#)

نعم هذا من الشرك لان مشبه الخالق بالمخلوق. هذا نوع من الشرك. شبه الخالق شبه افعال افعال الخالق بافعال المخلوق. انا كان اقوى من يدعو ملائكة يعني حازم من يقول لا تقصد ان ما معنى سؤالك؟ تقصد ان الشركة المعطلة اعظم من شرك القبور؟ نعم هذا صحيح.

قال هذا ابن - [00:55:55](#)

في السواق المرسله وفي النونية عقد فصلا في النونية فصل في اثبات ان شرك المعطلة اعظم من شرك القنبلية لان القبورية شركهم في شرك الوسائل اما المعطلة شركهم في شركه في ذات الله عز وجل لم يعرفوا ربهم سبحانه وتعالى. اما القبورية هم

يعرفون الله يثبتون له الاسماء والصفات. وينزهونه ولا يعطلون اسمائهم - [00:56:15](#)

في ماذا؟ في طريق عبادته. نعم. قال فان ذلك تمثيل لله بخلق وقياس له عليهم هو الرب الغني القادر وهم العباد الفقراء المغفرون وليس الظلم عبارة عن الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة كما يقوله من يقوله من المتكلمين وغيرهم يقولون انه يمتنع ان يكون -

[00:56:35](#)

هنا في الممكن المقدور ظلم بل كل ما كان ممكنا فهو منه لو فعله عمل. اذ ظلموا ذلك الا من مأمور من غير منهي ما معنى هذا؟ هذا

كلام من؟ الكلمة يصح عن من؟ صح عن المعتزلة ولا شاعره؟ هم صح هذه الاشاعرة الاشاعرة الذين يقولون - [00:57:06](#)

ظلم هو التصرف في ملك الغير. الظلم والتصرف في ملك الغير. فالظلم اقرأ العمارة مرة اخرى وليس الظلم عبارة عن الممتنع الذي لا

يدخل تحت القدرة. يقولون الظلم هو الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة - [00:57:26](#)

والله عز وجل قادر على كل شيء. فمعنى ذلك ان كل فعل مهما فعل يكون عبدا حتى لو عذب المؤمن تعذيب للمؤمن قادر عليهم ليس

بقدر قادر لا يكون ظلما. كل ما كان داخلا تحت قدرة الله لا يكون ظلما. نقول هذا باطل. الله حرم الظلم على نفسه. كيف يفهم

الاشاعرة صلى الله عليه وسلم؟ يا عبادي - [00:57:44](#)

حررت الظلم على نفسي. يقولون الظلم الذي حرمه على نفسه هو ما لم يكن داخلا تحت القدرة. والله ليس هناك شيء داخل تحت

قدرته. كل شيء تخته. داخل تحت قدرته. اما اهل السنة يقولون الظلم الله قادر عليه ولكنه حرمه على نفسه. بمعنى الظلم الذي هو

وضع الشيء في غير موضعه. ما هو الظلم عند اهل السنة - [00:58:04](#)

الظلم لله السنة ما تعرفه؟ وضع شيء في غير موضعه. ما الظلم عند المتكلمين عند الاشاعرة؟ التصرف في ملك الغير. يعني لو عذب

المؤمن عند الاشاعرة لم يكن ظلما ام عند اهل السنة لو عذب المؤمن يكون ظلما ولذلك هو حرم الظلم على نفسه. لا يمكن ان يعذب

مؤمنا لا يمكن ان يعذب مؤمنا. اقرأ باقي العبارة قال - [00:58:25](#)

نعم. كما يقوله من يقوله من المتكلمين وغيرهم يقولون انه يمتنع ان يكون في الممكن المقدور ظلم بل كل ما كان ممكنا فهو منه لو

فعله عبدا. كل ما كان ممكن - [00:58:45](#)

هو منه لو فعله عدل لانه ممكن ان يعذب المؤمن فهذا عدل عنده وهذا باطل. هذا لا يكون عدلا هذا ينزه الله عز وجل عنه لان هذا

عبث ان يعذب المؤمن وان يثيب الكافر. هذا عبث ينزه الله عز وجل عنه؟ نعم. اذ الظلم لا يكون الا من مأمور من - [00:59:01](#)

وغيره منهي. الظلم انهم يقولون الله ليس له امر ولا. الظلم لا يكون الا من مأمور من غيره منهي. نعم هذا هذا وجه تشبيه افعال الباب

بافعال الله قالوا الظلم بالنسبة للعباد يكون ظلما. لان العباد لهم امر منه. ممكن شخص يأمر ان تظلم. واضح؟ او شخص ينهك عن

العدل. اما الله عز - [00:59:21](#)

ليس له امن وليس له ناهي. فكل ما يفعله ليس ظلما. فهؤلاء وقعوا في هذا الضلال بسبب بسبب ماذا؟ بسبب تشبيه افعال الخالق.

بافعال المخلوق سبحانه وتعالى نعم والله ليس كذلك فان قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هزما -

[00:59:45](#)

وبمعنى الاية لا يخاف ظلما اي ان يحمل سيئات غيره او تحمل عليه سيئات غيره. هزما اي نقصا من حسناته. الهضم هو ماذا؟ هو النقص. يعني اللي هيخاف ان يظلم بان يحمل سيئات غيره ولا يخاف الهضم والهضم هو ماذا؟ نقص حسناته. نقص حسناته فنفى ان

[01:00:05](#) يحمل سيئات غيره -

ونفى ان ينقص شيئا من حسناته؟ نعم وقوله تعالى ما يبذل القول لدي وما انا بظلام للعبيد. وقوله تعالى وما زلناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. وقوله تعالى اليوم تجزى كل نفس - [01:00:27](#)

بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. نعم. وذلك يدل على نقيض هذا القول منه قوله الذي رواه عنه رسوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينك محرما فلا تظالموا - [01:00:52](#)

فهذا دل على شيئين. احدهما انه حرم على نفسه الظلمة والممتنع لا يوصف بذلك. نعم. حرم على نفسك والممتنع ليوصف بذلك. ما معنى هذه العبارة؟ الم يقل المتكلمون منذ قليل ان الله عز وجل الظلم في حقه - [01:01:12](#)

لا يوجد لان الظلم في حقه ماذا؟ هو الذي لا يقدر عليه. هو الذي لا يقدر عليه. والله قادر على كل شيء. صح اذا الظلم في حقه ممتنع مرة اخرى. هم يقولون الظلم عندهم هو ان يفعل ما لا يقدر عليه. والله قادر على كل شيء. كل شيء. اذا ظلم في حقه ما دام -

[01:01:32](#)

اصلا. فالحان الحديث يرد عليهم. قوله تعالى حرمت الظلم على نفسي. معنى ذلك انها ممكن في حقه. ليس ممتنع. ايوة. والممتنع لا يوصل اذا قلت انا حرمت حرمت الطيران على نفسي. هذا الكلام صحيح؟ لا اله الا الله. لا تستطيع ان تطير. لان هذا ممتنع -

[01:01:48](#)

الممتنع لا يوصف بالتحريم. الذي يوصف بالتحريم هو الممكن. الشيء الذي يمكن ان تفعله ثم تمنع تمنع نفسك منه. حرمت المشي على نفسي هذا ممكن هذه العبارة صحيحة ليست بصحيحة. صحيحة. يمكن ان تمشي لكنك حرمت المشي على نفسك. كذلك قوله تعالى

في الحديث القدسي حرمت الظلم على نفسي. معنى ذلك انه منكر وليس منكر - [01:02:08](#)

ممكن ليس ممتنع كما يقول هؤلاء. نعم. نعم. فقال في الحديث شيان ما هما الشيطان مرة اخرى؟ قال فهذا دل على شيئين احدهما انه حرم على نفسه ظلما. والممتنع لا يوصف بذلك. الممتنع اللي يوصف بذلك. لذلك تعود على ماذا - [01:02:28](#)

كلمة ذلك تعود على ماذا؟ بالتحريم الممتنع اللي يوصف بالتحريم نعم. الم نقل لا ينفع نقول حرمت الطيران على نفسي. انت لا

تستطيع ان تطير حتى تحرض على نفسك. عندما يقول الله حرمت الظلم على نفسي - [01:02:47](#)

يمكن ان يظلم؟ نعم. اذا هو جائز. لو كان ممتنعا لا يجوز ان يوصف بالتحريم. نعم الساني انه اخبر انه حرمه على نفسه كما اخبر انه

كتب على نفسه الرحمة. وهذا يبطل احتجاجهم. لان الظلم لا - [01:03:07](#)

الا من مأمور منه. والله ليس كذلك فيقال لهم هو سبحانه كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم. وانما كتب على نفسه

وحرم على نفسه ما هو قادر عليه. لا ما هو ممتنع عليه. واضح الكلام؟ كتب على نفسه - [01:03:26](#)

وحرم على نفسه ما هو قادر عليه. لا هو لا ما هو ممتنع عليه. لو كان لو كان الظلم ممتنعا على الله ما حرمه على نفسه ولو كانت

الرحمة ممتنعة على الله ما كتبها على نفسه. كونه كتبها على نفسه معنى ذلك انه قادر على ان يفعلها وقادر ان يتركها. حسنا -

[01:03:46](#)

مثال اخر انا ذكرت مثال للتحريم تقول حرمت بقى نفسي الطيارة لا يمكن. كذلك تقول اوجدت على نفسي المشي الى المسجد. هذا

ان هذه جملة صحيحة اوجبت على نفسي الذهاب طائرا الى المسجد. لا يمكن. نعم فاذا الذي يوجب على نفسه والذي يحرم على

النفس هو ماذا؟ هو ما يمكن - [01:04:06](#)

اما ما لا يمكن لا نقول لا يوصف بايجاب ولا تحريم ما معنى هذا الكلام مرة اخرى؟ ان لنا نريد ان نرد على الذين يقولون ان الله عز

وجل لا يوتر بالظلم ابدا. كل ما يفعله هو عدل. كل ما يفعله هو عدل - 01:04:26

هذه الآيات وما معنى هذه الاحاديث؟ وما ربك بظلام للعبيد؟ فاني حرمت الظلم عليه. كل هذه الايات وكل هذه النصوص من معناها؟

نفى الله عن نفسه الظلم في اكثر من موضع في القرآن - 01:04:40

معنى ذلك ان الظلم ممكن منه. ولكنه نفاه عن نفسه. نعم. لكن اكثر الناس هكذا ولو ادخل ضوء الناس كله سيتكلم عن هذه المسألة الان ساتكلم عن الحديث. حديث ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو عذب الله اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير

الظالم لهم. سيتكلم عنه في اخر الباب وظلم - 01:04:50

الظلمة لا يكون الا من معمول من غير منه. ممكن آا الظلم لا يكون الا الان. نعم. متى يظلم العبد لماذا يظلم العبد؟ لماذا ما الذي

يجعله يرضي؟ اما ان هواه امره بالظلم. نفسه وامرته بالظلم صح؟ اه - 01:05:10

لتأصيل منفعة دنيوية. او ان غيره امرها بالظلم. اه. صحيح؟ نعم. فدايما يظلم لحاجة يريدتها. مم. والله عز وجل ليس له حاجة. ليس امورا وليس منهيا. ليس هناك من يأمر الله. وليس هناك من ينهى الله عن العدل. ليس هناك من يمر بالظلم. وليس هناك من ينهيه عن

العدل. ليس هناك - 01:05:30

احد فوقه. اما الانسان يظلم يظلم يتصور منه الظلم لانه اما يأمرها وتأميره نفسه امارة بالسوء او يأمره غيره. فاذا هم يقولون الظلم لا تصور من الله ابدا. هذا من باب تشبيه افعال العباد بافعال الله. قالوا العبد يظلم لانه مأمور منه. خلاص اذا نقول الله لا يظلم ابدا لانه

ليس مأمورا وليس من ايام - 01:05:50

سنقول هذا غير صحيح؟ نعم. هذا غير صحيح. لان الله قادر على الظلم لانه كونه حرم الظلم على نفسه. ما نادى انه قادر على الظلم

ولكنه حرمه على نفسه سبحانه وتعالى. نعم - 01:06:10

وايضا سيدنا قوله فلا يخاف الظلم ولا هضما قد فسرته السلف بان الظلم ان توضع عليه سيئاته والهضم ان ينقص من حسناته. كما قال

تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى - 01:06:20

وايضا فان الانسان لا يخاف الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة حتى يأمن من ذلك. هذا دليل اخر. الانسان لي خوف الممتنع الذي لا

يدخل تحت القدرة من معنى بمعنى يأتي طفل صغير ويقول لك - 01:06:42

افعل هذا ولا ساقطك؟ طفل صغير عنده سنتان. هذا ممتنع. قوله ساقطك هذا ممتنع لا يدخل تحت قدرة الطفل. نعم. فالانسان لا يخافه. فالانسان الله عز وجل قال فلا يخاف ظلما ولا هدم. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما. طب كيف تخاف من

شيء؟ هو ممتنع اصلا. لو قال لك الطفل ساقطك - 01:07:01

ان لم تفعل هذا ستخبره لن تخاف لانها قتلى ولك ممتنع لضعفه. فكيف يقول الله فلا يخف؟ كيف يأمرنا الله عز وجل الا نخاف؟ اذا

عملنا الصالحات ونحن مؤمنون يقولون لنا لا تخافوا ظلما. هم. فالخوف لا يكون الا من ماذا؟ الا من منكر. الا من شيء ممكن. نعم. لا

يكون من شيء ممتنع. واضح؟ نعم - 01:07:21

وقال وايضا وايضا فان الانسان لا يخاف الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة حتى يؤمن من ذلك. الله لماذا امننا من ذلك اننا امنه وان طمأنه وعد تخوفه. الله امننا قال لا يخاف ظلما ولا هضما. لماذا امننا؟ لان الظلم ممكن. نعم. في حقه سبحانه وتعالى ولكنه حرمه على

- 01:07:41

نفسى. نعم. وانما يؤمن مما يمكن فلما امنه من الظلم بقوله فلا يخاف. ولما انه ممكن وكذا قوله لا تخاصموا لدي لا تختصموا لا

تختصموا لدي الى قولي وما انا - 01:08:01

وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبذل القول لدي وما انا بظلام للعبيد. ما معنى هذا؟ لا تغتصبوا لا تتجادلوا لدي يتجادل اذ تبرأ الذين

اتبعوا من الذين اتبعوا. يجادل الذين اتبعوا الذين اتبعوا - 01:08:21

يتجادلو كل واحد يريد ان يرمي بالذنب على الآخر. انت الذي وقالوا يا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا يعطيهم

ضعفين من العذاب. لولا ان تم لكن مؤمنين. ها؟ طيب وغير ذلك من الايات التي فيها جدال. خصام بين المتبعين وبين التابعين -

فالله يقول لا تختصموا لدي. هذا الخصام لن يفيدكم شيئا. لان النذر ها؟ عندي. نعم. عندي يوم القيامة. نعم. لاني لست بظلام للعبيد.

انا اعلم من الظالم ومن المظلوم ولست بظالم - 01:08:58

من العبيد فها هنا امنهم من الظلم. فدل ذلك ان الظلم ممكن. هذا وجه الشاهد في الاية. نعم. نعم الى قوله وما انا لظلام للعبيد لم

يعني بها نفي ما لا يقدر عليه ولا - 01:09:08

نفي ما لا يقدر عليه هو الظلم نفي وما لا بظلام للعبيد. لم يقصد بقوله وما انا بظلام للعبيد نفي ما لا يقدر عليه لا هو قادر على الظلم

ولكنه النفاء عن نفسه لانه حرمه على نفسه. نعم. وانما نفي ما هو مقدور عليه ممكن. وهو ان اه يجزى بغير - 01:09:28

اماني فعلى قول هؤلاء ليس الله منزها عن شيء من الافعال اصلا ولا مقدسا عن ان يفعله بل كل ممكن فانه آآ بل كل ممكن فانه لا ينزه

عن كل الممكنين. نعم - 01:09:48

بل كل مؤمن فان الكل ممكن. نعم. بل كل ممكن فانه لا يونس. ليس كل ممكن. كل ممكن نعم. اي ممكن لا ينزه عن فعله نعم يعني

ممكن ان يظلم لا ينزه عن الظلم. نعم. نعم. ممكن سبحانه وتعالى ها ان يعيث لينزل عن العيث. هذا باطل. يعني هذا طرد - 01:10:07

هم لا يقولون بهذا ولكن هذه لوازم. يعني لازم القول ليس بقول ولكنه دليل على فساد القول. هذه الطريقة في المجادلة في المناظرة.

هم لا يقولون بهذا يعني قل لي ممكن قل لي ممكن لا ينزه الله عنه. سنسألهم اليس العيث جائز في حق الناس؟ يقولون؟ نعم بلى

جائز. ولكنهم ينزهون الله عنه. قل هذا - 01:10:31

لماذا عجزتم له العيث؟ ثم نزهتموه عن العيث. ان تقولون انتم تقولون ان كل ممكن جائز. اقولون الظلم ممكن فاذا في حق الله. نعم؟

واضح فنقول لهم كذلك العيث. كذلك باقي باقي النقص. فمعنى ذلك انكم لن تنزهوا الله عز وجل عن اي فعل - 01:10:54

هم لا يقولون بهذا اللازم ولكن هذا اللازم دليل على فساد قوله قوله في مسألة الظلم. نعم. نعم. لا يقصد بهذا الحديث حرم على نفسه

مفسرين بهذا التفسير. الذي ذكره انهم يقولون حرم الظلم على نفسه ليس معنى هذا انه قادر عليه ولا يقدر عليه اصلا - 01:11:14

ولا يقدر على الظلم اصلا. نعم. قال بل كل ممكن فانه لا ينزه عن فعله بل فعله حسن ولا حقيقة للفعل السوء بل ذلك ممتنع والممتنع لا

حقيقة له والقرآن يدل على نقيض هذا القول في على ابطال هذا القول على ابطال قول المتكلمين. نعم. في مواضع نزه الله نفسه

فيها عما - 01:11:34

عن فعل ما لا يصلح له ولا ينبغي له. فعلم انه منزّه. في قوله تعالى فنجعل المسلمين كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون؟ نعم. نعم وما

خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل. نزه نفسه عن الفعل الباطل عن العيث. نعم. فعلم انه منزّه مقدس عن فعل السوء والفعل -

01:11:58

عيد المزموم كما انه منزّه مقدس عن وصف السوء والوصف المعيب المذموم. وذلك كقوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم

الينا لا ترجعون. فانه نزل نفسه عن خلق الخلق عبثا - 01:12:18

وانكر على من حسب ذلك وهذا فعل. وقوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين. وقوله تعالى لكم كيف تحكمون؟ فنزه نفسه عن

العبث. نعم. وقوله تعالى ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين - 01:12:37

انكار منه على من جوز ان يسوي الله بين هذا وهذا وكذلك قوله ام حسب الذي نجترح السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا

الصالحات سواء محيا ومماتهم ساء ما يحكمون. يكفوا الايات - 01:12:57

فعلوا السيئات فعلوا السيئات. نعم. انكار على من حسد انه يفعل هذا واخبارنا ان هذا حكم سيء قبيح وهو مما ينزل الرب عنه. وروى

ابو داوود والحاكم في المستدرج من حديث ابن عباس وعبادة ابن الصامت وزيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لو

عزب اهل سماواته - 01:13:17

فاهل ارضي لعزيبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. هذا حديث صحيح وهذا الحديث مما يحتج به

الجبرية. ما وجد الدلالة فيه للجبرية نعم ان الظلم هو تصرف في ملك الغير هذا وجه. وان الله عز وجل هو الذي يجبر العباد على

افعاله. يجبر العباد على افعاله - 01:13:47

انهم لم يفعلوا شيء هو الذي فعل. في الحقيقة الفاعل هو الله. فلذلك لو عذبهم لعذبهم هو غير ظالم لهم. انه هو الذي فعل وهم لم يفعلوا. هم كالريشة في مهب الريح. قال هذا الحديث مما يحتج به الجبرية واما القدرية فلا يتأتى على اصولهم. يعني لا يوافق اصولهم فلذلك يؤدبونهم. لماذا لا يوافقوا اصولهم؟ لانهم - 01:14:17

يقولون ان العبد هو الذي يخلق افعاله. فلو عذبهم الله على افعال على افعال خير هم فعلوها سيكون هذا ظلما. طب ماذا يفسر اهل السنة الحديث؟ كيف اهل السنة قال واسعد الناس نعم لا يتأتى يعني لا يوافق لا يوافق اصول القدرية. نعم. نعم. والله لو اسعد الناس - 01:14:37

اما بالتكذيب او بالتأويل. واسعد الناس به اهل السنة الذين قابلوا بالتصديق وعلموا من عظمة الله تعالى وجلاله قدر نعم الله على خلقه وعدم قيام الخلق بحقوق نعمه عليهم. اما عجزا واما جهلا واما تفريطا واضاعة - 01:14:57
واما تقصيرا في المقدور من الشكر ولو من بعض الوجوه فان حقه على اهل السماوات والارض ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى فلا يكفر وتكون قوة الحب والاناة والتوكل والخشية والمراقبة والخوف. والرجاء جميعها متوجهة الى - 01:15:17
ومتعلقة به بحيث يكون القلب عاكفا على محبته وتألؤه بل على افراده بذلك. واللسان بوسا على ذكره والجوارح وقفا على طاعته. ولا ريب ان هذا مقدور في الجملة. مقدور في الجملة ان الانسان - 01:15:42

يكون هذا حاله باطنا وظاهرا ان يكون طائعا لله باطنا وظاهرا مقدور للعباد ولكن ولكن النفوس تشح بها ابخل بهذا يؤثر الراحة. يؤثر آآ الدعن يؤثر السكون. نعم. وهي في الشح على مراتب لا يحصيها الا الله - 01:16:02
قال تعالى واكثر المطيعين تشح به نفسه من وجهه وان اتى به من وجهه اخر. العبارة مهمة اكثر المطيعين تشبه به نفسه ولا تبيه من وجهه تبخل. يعني مهما اجتهد الانسان في الطاعة لابد انه سيكون مقصرا في جانبه. في جانب وقد يكون مجتهدا مثلا في عبادات - 01:16:22

كالجهاد والصلاة والصيام. ولكن في الصدقة مثلا يبخل بالمال. ان امر بالصدقة المستحبة يبخل بالمال مثلا. او غير ذلك. نعم. قال فاين الذي لا تقع منه ارادة؟ ارادة ارادة تزاحم. نعم. فاين الذي لا تقع منه ارادة - 01:16:42
تزاحم مراد الله وما يحبه منه. لابد ان عنده ارادة تزاحم. زاحمه. اي دافعه. هنا زحمة ها قد يكون عنده ارادة تدافع مراد الله. الله يريد منه الان ان يصلي الفجر فعندما اراد ان ينام ويستريح مثلا قد تقع منه هذه الارادة. نعم - 01:17:02
ومن الذي لم يصدر منه خلاف ما خلق له؟ نعم. ولو في وقت من الاوقات فلو وضع سبحانه عدله على اهل سماواته وربى لعذبهم بعنه ولم يكن ظالما لهم. اذا هذا المعنى من بعد الحديث. من يقول اليوم يلخصه في جملة واحدة. لو لو اراد - 01:17:21
الله عز وجل ان يعذب اهل السماوات وارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم. لان اعمالهم هذه لا تساوي الجنة. سيحاسبهم على النعم. سيحاسبهم على ماذا؟ على النعمة. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا واعلموا انه لم يدخل احد جنة عمله. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. ها؟ وكما في حديث الرجل من بني اسرائيل الذي عبد غاصب - 01:17:41

سنة ثقيلة ادخل الجنة برحمتك قال يا رب لا بل بعملتي قال برحمتك قال لا بل بعملتي فقال زدوا نعمة البصر امام عبادة ستين سنة فرجحت نعمة البصر فقال اذهبوا به الى النار. فهذا الرجل الان عبادة ستين سنة ببسوي نعمة واحدة. فاذا معنى العذاب غير ظالم لهم يعني لحاسبهم على النعم. فاذا - 01:18:01

على النعم استحقوا العذاب. حتى ان كانوا انبياء. النبي لم يدخله الجنة عمله عليه الصلاة والسلام. حتى الانبياء لا يدخلهم لا يدخلوا الجنة بعبد. فمحاسبة حتى الانبياء على النعم التي اعطاها له لدخلوا النار - 01:18:21

اذا هذا هو معنى الحديث. وهناك معنى اخر للحديث ذكره اهل العلم لعذبهم وهو غير ظالم لهم يعني رسالتهم توفيقهم. لاننا قلنا المؤمن ليوم لا يكونوا مؤمنين الا بماذا اللي بتوفئك الله فاذا لم يوفقهم سيكونون كفارا فيعذبهم. والمعنيان صحيحان ومتلازمان. نعم. ليس المعنى انه عذبهم - 01:18:35

الظالم لهم يعني عذبهم وهم طائعون نعم قال وغاية ما يقدر التوبة العبد من ذلك واعترافه وقبول التوبة وقبول او قبول توبة محض فضله واحسانه. حتى قبول التوبة محض فضله واحسانه. يعني انظر لو لو انك عصيت الله مائة مرة في اليوم. ثم كل مرة صدقت في التوبة - [01:18:55](#)

يقبل منك هذه التوبة. لو انك اسأت الى انسان لا قل مائة مرة. اسأت له مرتين اخطأت معه نفس الخطأ. ممكن الولد يكلمك طوال حياته نعم انا مخلوق مثلك. نعم فكيف بالخالق سبحانه الخالق الذي انعم عليك - [01:19:19](#)

بنعمة انت تعصيه بها؟ انعم عليك بجارحة وعضو انت تعصيه به تكرر نفس المعصية ويقبل منك الاعتذار والتوبة. هو الذي اعطاك هذه النعمة. هو المخلوق الذي هو مثلك لم يخلق لك هذه اليد التي ضربتها به - [01:19:32](#)

فان اعتذرت له ضربته مرة اخرى لا يقبل لك العذر بعد ذلك. انت انت تهزأ بي يعني كيف كل امرأة تضربني وهي تعتذر يعني؟ انت تسخر مني وتستهزئ بي فالله - [01:19:49](#)

عز وجل من تمام رحمته انه يقبل توبة العبد وان عصى الالف المرات طالما انه صادق في هذه التوبة نعم قال يقدم توبة العبد من ذلك واعترافه وقبول التوبة محض فضله واحسانه. والا فلو عذب عبده على جنايته لم يكن - [01:19:59](#)

ظالما ولو قدر انه تاب منها. ده حتى لو تاب منها وعذبه لم يكن ظالما. لان اجابة توبة ايجاب الله على نفسه ايجاب الله عز وجل التوبة هذا فضل. ليس عدل. العدل ان من اخطأ يعاقب حتى في حياة الناس. الذي يخطئ عقب. صحيح - [01:20:19](#)

دلوقتي نعم هو الذي هذا الذي اوجب الله هذا على نفسه. لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. كونه يغفر الذنوب جميعا. هذا عدل ام فضل اجي ولكن هو اوجب على نفسك نعم واوجب على نفسه الفضل. فمن الممكن ان يسلب هذا الفضل -

[01:20:39](#)

انت لو اجبت على نفسك ان تتصدق على الفقير كل شهر. قلت له هذا واجب علينا ان نعطيك كل شهر الف جنيه. ثم اتيت في الشهر لم تعطيه شيئا ان تكون ظالما؟ لا تكون ظالما ولله المثل الاعلى واوجب هذا على نفسك. اوجب الفضل على نفسه. نعم ولو شاء لسلب

الفضل عن نفسه ولا يسأل عما يفعل. هل هناك - [01:20:56](#)

ساحاسبه يقول لي ماذا يا رب انت من هذا الفضل؟ لا احد يحاسبه لا يسأل عما يفعل. هذا ليس مثل الوعد واوجب نعم. واوجه بماذا سؤال اوجه بسبب استحقاق العباد له؟ ام بسبب فضله عليهم؟ من فضله. خلاص. اذا من البداية قبل ان يوجب هذا الفضل على نفسه

قبل ان يوجهه على نفسه كان - [01:21:15](#)

قدرنا نعمه. كان قادرا ان يمنعه ويعذب الله ويعذب كل من عصى. ولا يقبل توبة احد. ولو فعل هذا لكان عادلا. واضح لو فعل هذا لكان عادلا. قبل ان يوجب هذا على نفسه كان يمكن الا يوجهه على نفسه. يوجب الفضل على نفسه. كان يمكن الا يجيبه على نفسه.

ويمنع ويمنع العباد من الفضل - [01:21:35](#)

ويعذبهم على اعمالهم سيكون عادلا سبحانه وتعالى لن يكون ظالما. ولكن اذا بعد ما اوجب احنا لا نتكلم بعد الا واجب الان نتكلم نتكلم انه هذا الفضل. الله اوجهه نفسي هل هل ما للعباد لديه حق واجب؟ كلا ولا سعي؟ لديه ضائع. ان عذبوا فبعده وان نعوا فمن فضله

هو الكريم الوسع - [01:21:55](#)

والكريم الواسع. ان عذبوا فبعده. وان نعموا بفضله. وهو الكريم الواسع. فهذا الفضل اوجهه الله بسبب اقتضاء اسم الكريم والوازم. انه كريم وواسع الفضل وواسع الرحمة. رحمتي وسعت كل شيء. نعم. لو اراد ان يسلب هذا الفضل عن نفسه من البداية لسلبها كان

ظالما. نعم. لسلبها كان - [01:22:16](#)

مؤلمة. الكلمتين الذي ضربته لك ولله المثل الاعلى. لو انك تتصدق على الفقير كل شهر بالف جنيه لمدة مائة سنة. عشر سنوات. ثم منعت هذا. هل له من حق ان يلومك - [01:22:36](#)

قل لي كيف انت لا تتصدق عليه؟ هل من حقي ان ينسى كل العشر سنوات التي تصدقت بها عليه؟ ولا من حقه الانسان؟ ينام مسلا ولكن انت قلت له وله فعلت هذا الشيء انا لا - [01:22:46](#)

يعني حتى هذا؟ حتى هذا لو لو فعل هذا الشيء في عرف الناس لا تكون ظالمة. هو يعتمد عليك اه. كيف يعتمد عليه؟ حتى تعرف نفسك ستكون ظالما؟ لا لديك. في عرف الناس ستكون ظالما. هذا فضل منك من البداية. هل انت يلزمك لو فعل هذا الشيء ان تعطيه؟ قلت له لو صليت في المسجد صوتك لكل صلاة مئة جنية - [01:22:56](#)

وفعلت هذا معه خمس سنوات. وبعد ذلك لم تفعل. هل يلومك يقول ماذا لم تعطيني؟ لا. انت كان واجبا عليك اصلا ان تصلي في المسجد. انت كان واجبا عليك اصلا - [01:23:16](#)

ان تطيع الله ان تطيع الله للنعم التي اعطاك. واضح؟ فلو عذبك ما كان ظالما لك. لان عبادتك هذه لا تساوي الجنة. انما عبادتك هذه انه خلقك من عدم وانعم عليك بنعم لا تعد ولا تحصى. فانت اصلا لابد ان تعبدته حتى لو لم يكن هناك جنة. يعني لو لم يكن لك ثواب كان لابد ان تعبدته - [01:23:26](#)

نعم فاذا ثوابه كله فضل. ثوابه كله فضل سبحانه وتعالى. اذا الذي اوجب شيء وما فعله. هذا يحدث لابنه لا لا يكون ابدا في حق الله. الله عز وجل يخلف وعده وعد الله ليخلف الله الميعاد. ولكن نقول مرة اخرى معنى الحديث لو لو هذا حرف امتناع الامتناع - [01:23:46](#)

نعم. حرف امتناع يمتنع اخلاف الوعد. ولكن لو لو لم يكن هناك وعد اصلا. هل سيكون ظالما؟ هذا هو الذي لابد ان تفهمه. هل سيكون ظالما لن يكون ظالما. لو لم يكن هناك وعد اثابة الطاعة. ها ما كان ظالما سبحانه وتعالى. نعم. قال - [01:24:07](#) لكن اوجب على نفسه بمقتضى فضله ورحمته انه لا يعذب من تاب وقد كتب على نفسه الرحمة فلا يسع الخائق رحمته وعفوه. ولا يبلغ عمل احد منهم ان ينجو به من النار. او يدخل به الجنة كما قال اطع الناس لربه - [01:24:27](#) عليه الصلاة والسلام. وافضلهم عملا واشدهم تعظيما لربه واجالا. لن ينجي احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتظمني الله برحمة منه وفضل - [01:24:47](#)

وسأله الصديق دعاء يدعو به في صلاته فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت اللهم اغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال دعاء عظيم يقال قبل السلام - [01:25:03](#) فاذا كان هذا حال الصديق الذي هو افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين فما الظن بسواه؟ الصديق امر ان يقول ان ظلمت نفسي ظلما كثيرا فكيف بمن سواه؟ نعم. من صار له. النبي الصديق ابو بكر الصديق سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال علمني دعاء ادعو به في صلاتي. والحديث عند مسلم - [01:25:21](#)

ابي حديث يقال من ادعية آ قبل السلام يقال قبل السلام. نعم. نعم. نعم فاذا كان هذا حال الصديق الذي هو افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين فما الظن بسواه؟ بل انما صار صديقا بالتوفية هذا - [01:25:41](#) المقام حقه الذي يتضمن معرفة ربه وحق قوله وعظمته وما ينبغي له وما يستحقه على عبده ومعرفة تأصيله فسحقا وبعدا لمن زعم ان المخلوق يستغني عن مغفرة ربه ولا يكون به حاجة اليه - [01:25:57](#)

لا وليس وراء هذا الجانب الذي هو وحقه غاية هذه اعلى اعلى انواع الجهل بالله ليس وراء هذا غاية ليس وراء هذا جهل. هذا اعلى انواع الجهل بالله. ان يظن انه يستحق الجنة بعمله. او يظن انه ليس في حاجة الى مغفرة الله ورحمته - [01:26:17](#) نعم سبقا بعدا وسحقا هذا دعاء عليه. بعدا يعني بعد عن رحمة الله. وسحقا بعدا ايضا او تهوي به الريح وفي مكان سحيق اي بعيد. هذا نفس المعنى الدعاء بالبعد عن رحمة الله. نعم. فان لم يتسع فهمك لهذا فانزل - [01:26:35](#)

الليلة وطأة النعم. وما عليها من الحقوق ووازن من شكرها وكفرها. فحينئذ تعلم انه سبحانه لو عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. اللي متسع فهمك لهذا الذي ذكرناه في توجيه الحديث؟ في توجيه الحديث انه عذاب - [01:26:55](#) وويل الظالم لهم. لان اعمالهم لا تساوي لا تساوي نعيم الله عز وجل الذي وعدهم به في الآخرة. فانزل الى وطأة النعم. تذكر النعم التي انعم الله بها عليك. وقالت بين هذه النعم وبين عملك. هل هذه النعم تساوي عملك ام لا؟ تعلم انه لو عذبك لعذبك هو غير ظالم لك -

[01:27:15](#)

وطأة النعم الوطأة وطأة الشيء اي مشى عليه. والمقصود بالوطأة هنا ثقل النعم. يعني الله عز وجل عاملك جميلا ثقيلًا كما تقول انت جميلك علي ثقيل جدا لا استطيع ان اوفيه. لو ان شخصا احسن اليك كثيرا جدا. احسن اليك احسانا عظيما. ماذا يقولون له؟ يقول
انت فعلت - [01:27:35](#)

معروفا مهما فعلت معك طوال حياتي لا استطيع ان اثيره. فاذا كان المخلوق يقول هذا لمخلوق مثله. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى
الله وبحمدك نشهد نستغفرك ونتوب اليك - [01:27:55](#)